عبد المنعم علي عيسى

الأمم المتحدة تؤكد «المؤكد»

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء الـ ٢٨ من تشرين ثاني المنصرم قراراً بخصوص الجولان السوري المحتل جاء فيه: «قلقون للغاية إزاء عدم انسحاب إسرائيل من الجولان السوري الذي تم احتلاله في حزيران ١٩٦٧ خلافاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الشأن»، قبيل أن يضيف: إن «احتلال الجولان السوري وضمه فعلياً لإسرائيل يشكل عائقاً في طريق تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة»، وإذا ما كان القرار – الوثيقة يمثل حالة باتت تقليدية عموماً منذ صدور القرار ٢٤٢ للعام ١٩٦٧ الذي قضى بـ«انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها بعد ٥ حزيران ١٩٦٧»، ثم أضحت أكثر خصوصية بعد إعلان حكومة مناحيم بيغن عن «ضم الجولان إلى السيادة الإسرائيلية» يوم الـ ١٤ من كانون الأول ١٩٨١، حيث أصدر مجلس الأمن الدولي في أعقاب ذلك الإعلان قراراً حمل الرقم ٤٩٧ جاء فيه: إن «قرار إسرائيل بضم الجولان السوري المحتل هو قرار ملغى وباطل»، إلا أن الأمر اكتسب خصوصية ذات دلالات انطلاقاً من اعتبارات ثلاثة، أولها التصعيد العسكري الحاصل في غزة منذ الـ ٧ من تشرين أول المنصرم والذي حذر مندوب روسيا الدائم فاسيلي نيبينزيا في جلسة عقدها مجلس الأمن في يوم تصويت الجمعية العامة من أن «سورية وجيرانها في المنطقة على وشك الانجرار إلى الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي» قبيل أن يضيف: إن «حل الصراع يقتضي النظر في كل تفرعاته التي تطول دول الجوار»، وثانيها هو مشاركة اثنتي عشرة دولة، هي في جلها عربية، إضافة إلى سورية، في صياغة ذلك القرار الذي يمكن القول: إنه جاء عبر صياغته، كحالة متقدمة على الحالات «التقليدية» التي ما انفكت سجلات الأمم المتحدة تراكمها منذ نحو ستة عقود، وثالثها هو نتائج التصويت التي جاءت كاشفة لخريطة دالة على التراصف السياسي الدولي تجاه ما يجري التصويت عليه.

احتوى القرار – الوثيقة على ثمانية أحكام لكن الأهم منها اثنان، الأول هو التأكيد على أن «إسرائيل فشلت حتى الآن في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١ الذي يقضي بأن إعلان إسرائيل لضم الجولان باطل»، والثاني هو مطالبة الاحتلال بـ«الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧»، وهذا يشير إلى تحميل إسرائيل مسؤولية التهرب من استحقاق الاستقرار الشامل، والفعل يكتسب أهمية مضاعفة لجهة تبني ٩ دول عربية لتلك الرؤية خصوصاً في ظل «الهرولة» العربية تجاه التطبيع مع كيان الاحتلال، أما خريطة التصويت فتقول بـ٩١ دولة قالت نعم و٨ دول عارضت واللافت هو اتساع لائحة الممتنعين عن التصويت التي سجلت رقما وصل إلى ٦٢ دولة وهذا الأمر له حساباته السياسية الراهنة ومن الممكن فهمها من خلال القول: إن أغلبية تلك الدول، الممتنعة عن التصويت، سبق لها وأيدت قرارات شبيهة بالقرار الحالي لكنها لم تكن في يوم من الأيام في موقع المعترض ولذا فإن صيغة «الامتناع» تأتي تعبيراً عن حسابات تنأى بنفسها عن استفزاز دول ذات تأثير على خياراتها الراهنة، أما معسكر المعارضين الذي ضم ٥ دول رئيسية هي الولايات المتحدة وإسرائيل وكندا وأستراليا وبريطانيا وهي ضمت إليها ثلاث أخرى، ميكرونيسيا المتحدة وبالاو وجزر مارشال، هي أشبه بـ«المحميات» السياسية للأولى التي تخضع مواقفها للاعتبارية السابقة.

قد تكون القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة غير ملزمة لكن ما يصدر عنها يستحضر مناخاً دولياً معبراً عن مسألة ما تعاني انسداداً لدى الفرع الآخر لهذي الأخيرة الذي تتصف قراراته بـ«الملزمة»، والذي نقصد به هنا مجلس الأمن الذي تمثل قراراته رمزاً لـ«الشرعية الدولية»، إلا أن ذلك لم يمنع، مثلاً، توقيع دونالد ترامب الذي كان يرأس دولة دائمة العضوية وهي تتمتع بحق النقض أو «الفيتو» في آذار من العام ٢٠١٩ على قرار تعترف بلاده، من خلاله، بـ«سيادة إسرائيل على الجولان السوري» في انتهاك صارخ لكل القرارات الدولية ذات الاختصاص بدءاً من القرار ٢٤٢ ووصولاً للقرار ٤٩٧، وتلك إشكالية كبيرة تعترض عمل المنظمة الأممية الذي بات مشوباً بشوائب كثيرة ليس أكبرها أن القوانين والتشريعات تظل رهينة مصالح واعتبارات لدول ذات نفوذ حتى لتصبح تلك القوانين والتشريعات صالحة للتطبيق فقط في حالة توافقها مع المصالح والاعتبارات آنفة الذكر، والمؤكد هو أن حالاً كهذه الحال تطرح العديد من إشارات الاستفهام وعلامات التعجب تجاه نظام دولي جهد مصمموه، عندما قاموا بالفعل نهاية الحرب العالمية الثانية، على سد الثغرات والفجوات التي غالباً ما أدى تكاثفها إلى تشكل الغيوم والضباب اللذين كانا يشكلان نذيراً دائماً بقرب مواعيد الإعصار على نحو ما حصل ١٩١٤ و١٩٣٩.

كاتب سوري

الأمم المتحدة: تخفيض إسرائيل كمية الوقود لغزة سيكلف المزيد من الأرواح

حذرت الأمم المتحدة من أن تخفيض الاحتلال الإسرائيلي كمية الوقود المخصص للمساعدات الإنسانية في قطاع غزة للنصف مع انتهاء الهدنة الإنسانية «سيكلف المزيد من الأرواح»، على حين أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع، أن «المعدات والآليات المتبقية لا تستطيع الوصول إلى مناطق الكوارث بسبب انعدام وجود الوقود الذي يحركها».

وكتب مدير شؤون وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التابعة للأمم المتحدة بقطاع غزة توماس وايت، في تدوينة نشرها على حسابه الرسمي عبر منصة «إكس»: «مع انتهاء الهدنة في غزة، خفضت السلطات الإسرائيلية كمية الوقود المخصص للمساعدات الإنسانية بنسبة ٥٠ بالمئة، وهذا سيكلف المزيد من الأرواح»، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «الأناضول» التركية.

في الأثناء أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أن «المعدات والآليات المتبقية لا تستطيع الوصول إلى مناطق الكوارث بسبب انعدام وجود الوقود الذي يحركها، [...] «القطاع الصحي، بحاجة فورية وعاجلة إلى إدخال المستشفيات الميدانية المجهزة طبياً حتى تحاول إنقاذ عشرات آلاف الجرحى والمرضى».

ودعا المكتب إلى «إدخال مئات المعدات والآليات لطواقم الإغاثة والطوارئ والدفاع المدني حتى يتمكنوا من انتشال مئات جثامين الشهداء التي ما زالت تحت الأنقاض».

على خط مواز نقل موقع «أكسيوس» الإخباري عن مسؤول أميركي وآخر إسرائيلي زعمهما، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تضغط على إسرائيل للسماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، بنفس مستويات ما قبل انتهاء الهدنة.

وأضاف الموقع نقلاً عن مسؤول أميركي حسب قناة «سكاي نيوز– عربية»: إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن الذي كان في طريق عودته إلى الولايات المتحدة من المنطقة، اتصل الجمعة بوزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، وشدد على أن إسرائيل يجب أن تسمح بدخول المساعدات بنفس المستوى الذي كانت عليه خلال الحرب.

[...]

وكالات

الكيان أقر بإصابة ١١ إسرائيلياً بينهم ٨ جنود

حزب الله يواصل دك العديد من مواقع الاحتلال بالصواريخ الموجهة

دك حزب الله بالصواريخ الموجهة أمس، العديد من مواقع جنود الاحتلال الإسرائيلي وتجمعاتهم وبعض نقاطهم المستحدثة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، بالتزامن مع استهدافها آلية عسكرية إسرائيلية في قاعدة مستوطنة «بيت هيلل» التي أوقعت طاقمها بين قتيل ومصاب، وسط إقرار الاحتلال بإصابة ١١ إسرائيلياً بينهم ٨ جنود، جراء إطلاق صاروخ مضاد للدروع على المستوطنة ذاتها.

وقال حزب الله في بيان صادر عن إعلامه الحربي، إنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٣:٠٠ من عصر (أمس) الأحد تجمعاً لجنود الاحتلال شرق موقع حانيتا بالأسلحة المناسبة»، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وفي السياق، تحدثت قناة «المنار» عن استهداف المقاومة لعدد من [...]

حزب الله دك بالصواريخ الموجهة أمس العديد من مواقع جنود الاحتلال الإسرائيلي وتجمعاتهم على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة (عن الانترنت)

[...] المناسبة.

بالمقابل، جدد الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على بلدات وقرى الجنوب اللبناني، مواصلاً استهداف المنازل والأحياء السكنية.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن الاحتلال استمر باعتداءاته طوال ليل الأحد حتى ساعات الصباح الأولى، وألقى القنابل المضيئة في سماء المنطقة.

كما جدد طيران العدو الاستطلاعي انتهاكاته وتحليقاته فوق القرى المتاخمة لخط الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة.

بدورها تحدثت قناة «المنار» عن قصف إسرائيلي عنيف استهدف أطراف بلدات كفرشوبا والهبارية وشبعا ومروحين والناقورة جنوب لبنان، تزامناً مع سقوط عدد من القذائف الإسرائيلية على أطراف بلدة عيتا الشعب جنوب لبنان وخرق طائرات الاحتلال السيادة اللبنانية التي حلقت فوق أجواء مدينة طرابلس ومناطق الشمال بشكل دائري، بالإضافة إلى غارة [...]

[...]

وكالات

الاحتلال أوغل في مجازره والدفاع المدني عاجز عن التعامل مع الجثامين تحت الأنقاض

٧٠٠ شهيد خلال ٢٤ ساعة في غزة بينهم ٥٠٠ خلال مجزرة بحي الشجاعية

في اليوم الثالث لانتهاء الهدنة المؤقتة في قطاع غزة التي استمرت أسبوعاً بين الفصائل الفلسطينية وكيان الاحتلال الإسرائيلي، تجددت الغارات الجوية الإسرائيلية على شمال ووسط قطاع غزة، وجنوبه أيضا، ما أدى إلى استشهاد أكثر من ٧٠٠ فلسطيني جراء مجازر الاحتلال الإسرائيلي خلال الساعات الماضية، بينها مجزرة هي الأفظع ارتكبها في حي الشجاعية وارتقى فيها أكثر من ٥٠٠ شهيد.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن عشرات المواطنين استشهدوا وأصيب آخرون، منذ فجر أمس ودُمرت عشرات المنازل والبنايات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، في قصف إسرائيلي متواصل على قطاع غزة، براً وبحراً وجواً.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية تأكيدها استشهاد وإصابة العشرات في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في حي الدرج بمدينة غزة، في حين شنت طائرات الاحتلال الحربية عدة غارات على مدينة دير البلح وسط القطاع بالتزامن مع قصف من دبابات جيش الاحتلال.

وبينما قصف جيش الاحتلال مخيم جباليا شمالي القطاع بقذائف صاروخية، واصلت طائراته ومدفعيته غاراتها وقصفها على مدينة خان يونس جنوب القطاع ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات المواطنين، في وقت قصف الاحتلال منازل عدة في بلدة القرارة، والمناطق الشرقية والساحلية.

وفي مدينة غزة، قصفت طائرات الاحتلال ٦ منازل لعائلتي الدهشان والعكة في منطقة عسقولة بحي الزيتون شرق غزة، ما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات، إضافة إلى وجود عشرات المواطنين تحت الأنقاض، تزامناً مع قصفها منزلاً في منطقة النديم بحي الزيتون شرق غزة، في الوقت الذي ما زالت فيه تجدد استهداف محيط مستشفى كمال عدوان شمال القطاع، واستهدفت منزلين لعائلتي أبو عيطة وأبو زيتون.

بدورها افادت قناة «روسيا اليوم» باستشهاد ٥٠ شخصاً بقصف للاحتلال الإسرائيلي [...]

استشهاد ٧٠٠ فلسطيني جراء مجازر الاحتلال الإسرائيلي خلال الساعات الماضية بينها مجزرة هي الأفظع ارتكبها في حي الشجاعية (عن الانترنت)

استهدف منازل لعائلة الدحدوح مقابل صفد المكتظة بالنازحين في حي الزيتون [...] غزة.

وحسب موقع «اليوم السابع» استشهد أمس ٧ فلسطينيين على الأقل وأصيب آخرون بينهم أطفال ونساء، إثر قصف [...] الإسرائيلي استهدف منزلاً في مخيم [...] وسط قطاع غزة، في حين استشهد ٩ [...] على الأقل وأصيب آخرون في قصف [...] استهدف منزلاً في حي الجنينة شرق رفح [...] القطاع.

وشهد شرق دير البلح وسط القطاع [...] مدفعياً إسرائيلياً عنيفاً طال [...] المنازل، ما أسفر عن وقوع شهداء [...] بعدما استشهد عشرات الأشخاص [...] في غارات للاحتلال قبيل منتصف ليلة [...]

[...]

وكالات

بعد وصول تعزيزات عسكرية إليها

المقاومة العراقية تستهدف قاعدة «خراب الجير» الأميركية في الحسكة بـ٧ صواريخ

في إطار ردها على مواصلة دعم واشنطن للعدوان الذي يشنه كيان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، استهدفت المقاومة العراقية أمس قوات الاحتلال الأميركي في قاعدة مطار «خراب الجير» غير الشرعية في ريف القامشلي شمال الحسكة برشقات صاروخية وأصابت أهدافها بشكل مباشر، وذلك عقب وصول دفعة من التعزيزات الأميركية إليها.

وقالت المقاومة في بيان نقلته وكالة «المعلومة»: إنه «رداً على الجرائم التي يرتكبها العدو بحق أهلنا في غزة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق قاعدة الاحتلال الأميركي في مطار خراب الجير شمال شرق سورية».

[...]

وكالات

الخارجية أكدت أن قرار «حظر الكيميائية» لا معنى له ويجسد خروجاً عن إطار عمل المنظمة

المقداد لرئيس «أونتسو»: ضرورة نقل حقائق الاعتداءات الإسرائيلية إلى مجلس الأمن

الوطن

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ضرورة أن تضطلع بعثة لجنة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة «أونتسو» بمهامها من جهة نقل الحقائق والوقائع إلى مجلس الأمن، وخاصة الاعتداءات الإسرائيلية والخروقات لاتفاقية الهدنة، في حين أكدت الخارجية أن قرار مؤتمر الدول الأطراف في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مرفوض، ويمثل المواقف الانعزالية للدول الغربية فقط ويعكس حقدها.

ووفق ما نشرت الخارجية على موقعها الرسمي، عبر المقداد خلال لقائه أمس رئيس البعثة في لجنة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة «أونتسو» اللواء باتريك غوشات والوفد المرافق له عن تقدير سورية لعمل لجنة حفظ السلام وحرصها على ولاية «أونتسو» باعتبارها الشاهد على خط الهدنة منذ عام ١٩٤٨.

وتناول النقاش التطورات الأخيرة في غزّة، حيث شدد المقداد على أن الجرائم الإسرائيلية الوحشية ضد أهلنا في غزة يجب أن تتوقف حالاً، وأن تتحمل الأمم المتحدة مسؤوليتها في الحفاظ على الأمن والاستقرار الدولي، لافتاً إلى أن هجوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي الوقح على كبار المسؤولين الأمميين يعبّر عن مدى عدم احترام الكيان الإسرائيلي للقانون الدولي والشرعية الدولية.

كما أكد المقداد ضرورة وأهمية أن تضطلع اللجنة بمهامها من جهة نقل الحقائق والوقائع إلى مجلس الأمن، وخاصة الاعتداءات الإسرائيلية والخروقات لاتفاقية الهدنة والتي تهدد السلم والأمن في المنطقة.

وحذّر المقداد من تبعات استمرار إسرائيل بهجماتها الجوّية على سورية، وضرورة إدانتها، والعمل على وقفها من قبل الأمم المتحدة.

من جهته نوّه اللواء غوشات بالتعاون الذي تُبديه حكومة الجمهورية العربية السورية مع البعثة وتقديمها كل التسهيلات التي تتيح لأفرادها تنفيذ الولاية المنوطة بهم.

وقال: إنه بموجب ولايته ناقش التطورات الأخيرة في غزّة وانعكاساتها على عمل بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة وغيرها من بعثات حفظ السلام مع الدول المعنية في المنطقة، مشيراً إلى أهمية ولاية اللجنة وضرورة تأكيد الدعم الدولي لعملها، وإلى حاجة المنطقة لاستمرارها في القيام بمهامها.

من جهة ثانية قالت الخارجية في بيان أمس رداً على اعتماد القرار الغربي ضد سورية المعنون بـ«التصدي للتهديد الناجم عن استخدام الأسلحة الكيميائية والتهديد باستخدامها في المستقبل»: ترفض سورية القرار الذي تم اعتماده في الدورة الـ ٢٨ لمؤتمر الدول الأطراف في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في الـ٣٠ من الشهر الماضي، وتعتبره لا معنى له، إذ جسد خروجاً عن إطار الاتفاقية الناظمة لعمل المنظمة، مؤكدةً أن القرار يمثل المواقف الانعزالية للدول الغربية فقط من دون غيرها.

وأشارت إلى أن تصويت ٦٩ دولةً من أصل ١٩٣ دولةً طرفاً في الاتفاقية لمصلحة مشروع القرار يفضح تضليل الدول الغربية، ويدل بما لا يقبل مجالاً للشك على أن هذا القرار يعكس الحقد الغربي على دولة نامية، لافتةً إلى أن هذه الممارسة غير الأخلاقية من قبل الدول الغربية تعكس محاولاتها للهيمنة على المنظمات الدولية، كما أن منع المنظمة من مناقشة استخدام الاحتلال الإسرائيلي للغازات السامة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة يظهر عقم ادعاءات هذه الدول الغربية لإنشاء نظام دولي يقوم على القواعد.

وأعربت الخارجية عن شكر سورية لجميع الدول الأطراف التي صوتت ضد مشروع القرار أو امتنعت عن التصويت لمصلحته، مؤكدة أن تصويتها يعكس حرصها الأكيد على تنفيذ أحكام اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وشددت الوزارة على أن سورية تحمل الدول الغربية مسؤولية الآثار السلبية التي ستترتب على حاضر ومستقبل منظمة الحظر، وتطالب الأمانة الفنية، وألا تجعل من نفسها مطية لخدمة أهداف مجموعة من الدول، مجددةً التأكيد على أن سورية نفذت كل التزاماتها تجاه المنظمة.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس رئيس البعثة في لجنة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة «أونتسو» باتريك غوشات (عن الانترنت)

بمشاركة سورية و٤٥٠ مندوباً من ١٠٠ دولة

انطلاق أعمال القمة العالمية الخامسة للإعلام في غوانغتشو بالصين

[...]

ودعت الكلمات إلى تعزيز الاستفادة من التطورات التقنية وتكييف الإنجازات التكنولوجية في خدمة الإعلام، بما يسهم في إيصال المعلومات الصحيحة بسهولة وسرعة للمتلقي ومواجهة انتشار الأخبار الزائفة وتبادل المساعدة الإنسانية خلال التغطية [...]

[...] التحديات الكبيرة من قبل [...] الاصطناعي.

وكالات

تمنى أن يكون الانفتاح العربي على سورية حقيقياً وليس بروتوكولياً فقط

الملحم لـ«الوطن»: منطقة الجزيرة مقبلة على تحركات تهدف إلى تحريرها من كل محتل

موفق محمد

[...]

الاحتلال التركي جدد اعتداءاته على ريف عفرين

الجيش يستهدف برمايات مدفعية مواقع وتحصينات لـ«النصرة» في «خفض التصعيد»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن– وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس، برمايات مدفعية وصاروخية مواقع وتحصينات لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريف إدلب، ردا على مواصلة التنظيم خروقاته لاتفاق وقف [...]

[...]

العشائر تطبق على «قسد» في «الشحيل»

الاحتلال الأميركي يستنفر قواته على خط تماس الفرات لحماية قواعده غير الشرعية

حلب - خالد زنكلو

استنفر جيش [...]

قوات لجيش الاحتلال الأميركي في ريف دير الزور (عن الانترنت– أرشيف)

[...]

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

آفاق النظام العالمي الجديد متعدد الأقطاب

يعبر عن النظام العالمي بأنه مدخلات تتمثل في التحالفات والمعاهدات الدولية للوصول إلى مخرجات تتمظهر بسلوك مقنن والتزام بالقواعد عبر معايير مشتركة تحدد الإطار العام.

النظام العالمي كمصلحة وكواقع هو وليد للتجربة التاريخية للفعل السياسي والعسكري والاقتصادي في العالم، والنظام العالمي هو مجموعة القوانين والقيم الكامنة التي تفسر حركة هذا النظام وسلوك القائمين وأولوياتهم واختياراتهم.

استخدم المصطلح عند وصف خطط الأمم المتحدة ونظام بريتون وودز بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

حيث ولد نظام عالمي جديد اتسم بوجود قطبين عالميين اثنين فقط أحدهما الولايات المتحدة الأميركية والآخر هو الاتحاد السوفييتي السابق، لينقسم العالم إلى معسكرين شرقي يمثله الاتحاد السوفييتي بعقيدته الاشتراكية وحلف وارسو العسكري، ومعسكر غربي تقوده الولايات المتحدة بعقيدتها الرأسمالية وحلف الناتو لتعلن بداية الحرب الباردة، واستمر التوازن الثنائي مع سباق التسلح بين القطبين وامتلاكهما القوة النووية التدميرية وساهم ذلك بعدم نشوب حرب مباشرة، ولكن ظلت الحرب الباردة معينا لا ينضب للإنفاق العسكري.

ساد نظام القطبية الثنائية العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام١٩٤٥م ولغاية عام ١٩٨٩ حيث انهار الاتحاد السوفييتي.

وتغيرت منظومة المجتمع الدولي، سياسياً واقتصادياً، ومنح ذلك الفرصة للولايات المتحدة الأميركية أن تكون القطب الأوحد في العالم لما يملكه من قدرات عسكرية واقتصادية وصناعية، ليسخر النظام العالمي ومؤسساته الدولية ويفرض هيمنته العالمية باستخدام القوة كوسيلة لتحقيق أهدافه، بطرائق الطغيان والهيمنة الظالمة والتحكم في كل المسارات العالمية العسكرية والاقتصادية والسياسية مستغلاً غياب التوازن.

لكن القوة العسكرية لم تعد العامل المحدد كما كان ذلك في فترة [...]

[...]

وزير وسفير سوري سابق